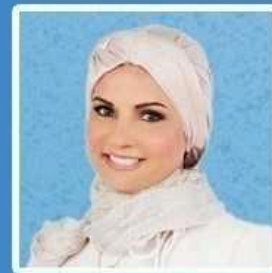




# القضية الفلسطينية وقيادتنا المتألقة

30 سبتمبر 2024 | 0 تعليق

## أ.د. لطيفة حسين الكندري



في ظل أوضاع سياسية مضطربة إقليمياً وعالمياً، تألقت كلمة دولة الكويت وهي تصدح بالحق على منبر هيئة الأمم المتحدة لتجنب ضياع الحق الفلسطيني. لقد ألقى ممثل حضرة صاحب سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، سمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، حفظه الله، كلمة دولة الكويت أمام الدورة 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة بمقر المنظمة. كانت الكلمات صادقة ومخلصة وصريحة وفيها فيض من المشاعر الإنسانية والقيم النبيلة العادلة المستندة للقوانين الدولية الواضحة. تضمنت الكلمة السامية مواضيع عدة تخص الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية محلياً وعالمياً. ركزت كلمة الكويت على إبراز دور دولة الكويت وبيان مواقفها الثابتة في دعم القضية الفلسطينية والترحيب بكل من ينتصر لها في المحافل الدولية. يؤكد الخطاب على ضرورة تحقيق العدالة والسلام في المنطقة وفق معايير عادلة بعيدة كل البعد عن الازدواجية والتحيز. حذرت الكلمة السامية المجتمع الدولي من الانزلاق إلى عالم تسوده سياسة الغاب إذا استمر العدوان على الشعب الفلسطيني. «إن ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة وباقي الأرض الفلسطينية المحتلة والظفة الغربية لا يقبلها دين، ولا يقرها قانون، ولا تتفق مع الفطرة الإنسانية السوية» تلك الكلمات القوية الصادقة جاءت متدفقة في ذلك الخطاب الأميري المتألق وهو خطاب يستحق الدراسة والاستفادة منه في بناء الإنسان العادل، وصناعة القائد الحكيم، والتمكن من فن الخطابة الملهم.

تعتبر كلمة ممثل أمير دولة الكويت في الأمم المتحدة تجاه القضية الفلسطينية انعكاساً لالتزام الكويت العميق بالقضايا الإنسانية المنصفة للشعب الفلسطيني الكريم. وتنطلق كلمة الكويت من رؤية واضحة تستند إلى مبادئ الحق والعدل على المستوى الدولي، مما يساهم في تعزيز الوعي بالقضايا العالمية وبيان أهمية الوقوف إلى جانب المظلومين. يتمثل دور مؤسسات التعليم في غرس القيم الإنسانية الكبرى، مما يساهم في تكوين جيل يعرف حقوقه بوضوح ويمارس واجباته بإتقان.

تحتوي كلمة الكويت في هيئة الأمم المتحدة على ثوابت سياسية وقيمية أساسية وأدلة دامغة تمد مؤسسات التعليم بالقيم الحضارية وهو ما يمكن أن يرفع من قيمة قول الحق والثبات على المبادئ العادلة واحترام المواثيق الدولية. لذا كان من الأهمية بمكان أن تقوم المؤسسات التعليمية في وطننا الحبيب بالاستفادة من المضامين التربوية التي تبرزها دولة الكويت في خطاباتها التنموية بالأمم المتحدة والمحافل الدولية من خلال تضمينها في المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية المختلفة وفحصها ومناقشتها وتوظيفها في تربية الأجيال. إن غرس هذه الاعتبارات الغزيرة في نفوس الأجيال القادمة يساهم في تشكيل وعيهم وينمي موقفهم تجاه القضايا العادلة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر عدلاً وتضامناً وإنسانية.

